

الفائق في غريب الحديث

الحاقنة : الذُّقْرَة بين التَّرقْوَة وِجَدِ لُ العاتق الذِّاقَنَة : طرف الحُلُقوم .
والمعنى : أنه قُبِيضٌ وهى ملازمته وضامته إلى هذه المواضع من جسدها . الأَقَوَاء : فيه
وجهان : أن يكون عَلاماً للمكان أو جَمْعَ قِيٍّ وهو القَوَاء أى المكان القَفْر . وفى
حديثها فى قصة العِيقُد : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض أسفاره حتى
إذا كنا بالبيداء أو بذاتِ الجيش انقطع عَقْدُ لى ثم ذكرتُ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبح على غير
ماء وأن آية التَّيَمُّم قد نزلت فلعلَّ اسم تلك البيداء الأَقَوَاء . رابع أربعة أى واحد
من الأربعة وهم : رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بن أبي طالب عليه السلام وزيد بن حارثة وأبو
بكر رضى الله تعالى عنهما . وهَفِّ الأمانة : لإقامة بها من الوَاهف وهو قيمٌ البِيعَة
وهَفِّ يَهْفُ وهَفًّا وحقيقة معناه : الدنو وهَفِّ ووحَفِّ أَخَوَان يقال : خُذْ ما وهف لك أى
دنا وأمكن كما يقال : خُذْ ما أطَفَّ لك ومعنى الإِطْفاف الدنو . وحَفِّ يحَفِّ إذا دنا .
قال ابنُ الأعرابى وأنشد : ... أقبلت الخودُ إلى الزَّادِ تَحَفِّفُ ... تُوقد لليقْدَر
مرارا وتَقَفِّفُ

وذلك لأن القِيَم بالشء دانٍ منه لازم له لا يرخص لنفسه فى التجافى عنه . ويجوز أن
يكون من وهَفِّ النبتِ إذا أوردُوقَ واهتز لأنه حينئذ يظهر صلاحه فشبه به ما يظهر من صلاح
الشء بقِيَمه والمعنى بشأنه . رَبِّقٌ أَثْنَاءَه . أى جعل أوساطَ الحبلِ وما عدا
طرفيه رَبْقاً لكُم شَدِّسَ بها أعناقكم كما يفعل الراعى برهيمته تعنى أنه جمعهم على
أمرٍ فأطاعوه ولم يستطيعوا الخروجَ منه . نَبِيغٌ الرُّدَة : ما نَبِيغَ منها أى ظهر ومنه
النابغة ونَبِيغَ الرَّأسُ إذا ثارت هِدْرِيَتَه ويُقال لها الذُّبَاغُ . الحَشِّ : الإيقاد
أى ما أوقدته من نيران الفتنة